

كان معنى هذا أن قلبه عاد يتجه إلى الله . . . أى خرج من منطقة الضلال . . . إلى أول مقامات النور . . . أى مقام المغفرة . . . ولعل الحكمة في فرض خمس صلوات كل يوم . . . هو هذا . . . هو تحويل اتجاه القلب . . . كلما انقلب عن ربه . . . من الظلمات إلى النور . . . وإرجاعه إلى مقامات النور . . . وإن كان هذا يتم به في مقام المغفرة ليس إلا . . . وقرأ في ذلك . . . إن شئت تلك الأحاديث الصحاح . . . التى تؤكد . . . أن مثل الصلوات الخمس . . . كمثل نهر بباب أحدكم . . . يغتسل فيه خمس مرات . . . كل يوم وليلة . . . هل يبقى من درنه^(١) شيء ؟ !
وتلك الأحاديث التى تؤكد . . . أن من صام رمضان إيماناً واحتساباً . . . غفر له ما تقدم من ذنبه . . . لأن صيام رمضان . . . إيماناً . . . أى اتجاهًا بالقلب إلى الله . . .

(١) وسخه .